

نهج السعادة

[61] - 26 - ومن كتاب له عليه السلام إلى أهل الكوفة أيضا قال أبو مخنف: فلما أبطأ ابن عباس وابن أبي بكر عن علي عليه السلام، ولم يدر ما صنعوا، رحل عن الربذة إلى ذي قار فنزلها، فلما نزل ذا قار بعث إلى الكوفة الحسن ابنه عليه السلام، وعمار بن ياسر، وزيد بن صوحان، وقيس بن سعد بن عباد، ومعهم كتاب إلى أهل الكوفة، فأقبلوا حتى كانوا بالقادسية، فتلقاهم الناس، فلما دخلوا الكوفة قرأوا كتاب علي وهو: من عبد الله علي أمير المؤمنين، إلى من بالكوفة من المسلمين، أما بعد فإنني خرجت مخرجي [هذا] إما ضالما وإما مظلوما وإما باغيا وإما مبغيا علي، فأنشده (1) رجلا بلغه كتابي هذا إلا نفر إلي، فإن كنت مظلوما أعانني، وإن كنت ظالما استعطني (2) والسلام.

(1) يقال: (نشده الله)، ونشده بالله: استحلفه

وسأله وأقسم عليه بالله. والفعل من باب نصر وضرب، والمصدر على زنة الفلس وغلمة وغلما - وهما جمعا غلام - . (2) مأخوذ من العتبي: الرجوع أي لا مني على ظلمي وطلب مني الرجوع عنه .